

أ.د. علي الشبل | أقم الصلاة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الجمع الكريم وسمعنا واياكم هذه الايات المتلوة علينا في هذه الصلاة من سورة الاسراء - [00:00:05](#)

هذه السورة الجليلة وتسمى بثلاثة اسماء تسمى بسورة الاسراء لان الله ذكر في فاتحتها خبر الاسراء والمعراج وتسمى بسورة بني اسرائيل لان الله عز وجل ذكرهم فيها فاضحا لهم تسمى بسورة سبحان - [00:00:39](#)

قال الله جل وعلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:01:08](#)

امر الله جل وعلا في هذه الايات باعظم الأمور. واجلها وهو اقامة الصلاة لان اقامة الصلاة علامة على توحيد الله والصلاة بين المؤمنين وغير المؤمنين ولا يحافظ على الصلوات الخمس الا مؤمن. لان المنافقين يتخلفون عن الصلاة في حال لا يشهدهم الناس - [00:01:28](#)

في صلاة العشاء والفجر وفي هذه الازمان في الصلوات التي لا يفقد في مثلها الله فيها اوقاتا ثلاثة العصر والمغرب والفجر ونص على الفجر بقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:01:59](#)

تشهده الملائكة اي ملائكة؟ انهم ملائكة الكتبة والحفظة يجتمعون في صلاتي الفجر وفي صلاة العصر يتعاقبون فيكم كل واحد منا معه اربعة ملائكة في النهار واربعة في الليل. اجتماعهم في صلاتي الفجر - [00:02:21](#)

صلاة العصر اثنان حفظة واثنان كتبة ثم قال ومن الليل فتعبد به. اي بهذا القرآن وهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتهجد والتهجد عند العلماء هو الصلاة في الليل اثر نوم - [00:02:51](#)

ولهذا افضل ما يكون التهجد في جوف الليل وفي ثلثه الاخير ومن الليل فتعبد به نافلة لك لما قال جل وعلا نافلة لك لانه كان التهجد في حقه عليه الصلاة والسلام - [00:03:14](#)

واجبا مفروضا في اول الامر اين ذلك؟ في قوله سبحانه يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلا. مضى عليه الصلاة والسلام - [00:03:32](#)

السلام على هذا يقوم اكثر من نصف الليل ثم نزل التخفيف في اية الاسراء ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وعسى من الله واجبة متحققة الوقوع. وعسى من غير الله من افعال الترجي - [00:03:51](#)

قد تقع وهو الاكثر وقد لا تقع والمقام المحمود الذي وعد الله به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو مقام الشفاعة العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء يوم يتخلى عنها كمل عباد الله وكمل انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام. يتخلى عنها ادم ونوح - [00:04:17](#)

وابراهيم وموسى وعيسى خوفا من الله وفرقا على انفسهم وينتدب لها نبينا صلى الله عليه وسلم يخسر ساجدا تحت العرش مدة طويلة جاءت عند الدارمي مدة اسبوع يفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه - [00:04:47](#)

لم يكن فتحها على احد من قبله فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع وهذه الشفاعة العظمى الى الله ليجيء لفصل القضاء يغبطه عليها الاولون. والآخرين. وهذا المقام المحمود - [00:05:12](#)

ذهب بعض العلماء كمجاهد ابن جبر الى ان المقام المحمود هو ان الله يجلس محمدا جواره على عرشه وهذا القول قول ضعيف لا تسعفه الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة - [00:05:38](#)

وهذا المقام المحمود نشأ له عليه الصلاة والسلام في سياق الايات بسبب هذه الصلاة اذا الصلاة عز لك ايها المؤمن وهي نور لك وهي برهان وحجة وهي الفارق بينك وبين - [00:05:59](#)

غير المسلم وهذه الصلاة هي اوضح شعار الاسلام لانك تركع وتسجد وتخضع وتذل لربك سبحانه وتعالى ومن فضل الله علينا ورحمته واحسانه بنا من جعلها خمسا ولم يجعلها خمسين كما في اول فرضها - [00:06:24](#)

فهي خمس وكم يتخلف عنها من المسلمين ولو كانت خمسون لما رأيت من المصلين الا قليلا هذه الصلوات هي مفزع النبي عليه الصلاة والسلام. مما يحزبه من الهموم والغموم ومن الخوف والقلق - [00:06:55](#)

في زمن ترى فيه اثار الهم والقلق نادرة عن هذه الوجوه يصافح الرجل وتواجهه واذا الهم والقلق والضيق يكاد ان يطير من عيونه الصلاة مفزع في مثل هذا ولهذا كانت مستراح نبينا صلى الله عليه وسلم ارحنا بالصلاة يا بلال - [00:07:20](#)

وهذه الصلوات شرع الله من جنسها نوافل وهذه النوافل من فوائدها انك انها تقربك من الله. فان اعظم ما تقرب العباد به الى ربهم فرائضة فرائضه سبحانه فاذا اتبع العبد النافلة الفريضة كان محبوبا لله - [00:07:50](#)

ففي الصحيح من صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة - [00:08:21](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه اذا الذي يحبه الله منك ايها العبد هو اداء فرائضه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي المستحبات وافضل المستحبات ما كان من جنس هذه الفرائض - [00:08:41](#)

والصلوات المفروضة خمسة وبنسبها النوافل واكد النوافل صلاتان. صلاة ركعتي الفجر القبلية وصلاة الوتر التي اللتان كانت كانت كان النبي لا يتركهما لا في حضر ولا في سفر وكل فريضة من فرائض الله لها من جنسها نوافل - [00:09:09](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي ان الله يحفظ عليه جوارحه سمعا وبصرا ويذا ومشيا فلا تكون هذه الجوارح - [00:09:35](#)

الا في محبوبات الله وفي مراداته سبحانه وتعالى والنوافل في الصلوات ايها الاخوة نرى من الناس تخليا عنها. خصوصا في جيل اولادنا لم؟ لان العبد في ابائهم قصرُوا ان يعلموهم اياها. ان من الالباء من اهتم بملبس - [00:10:02](#)

ابنه ومطعمه ومأكله ومفرشه ومركبه ولا يهتم بما يزيده الله سبحانه وتعالى قربا ومنها هذه النوافل كيف كان اهلكم واباؤكم يحثونكم على هذه النوافل؟ ويؤدبونكم عليها ويتابعونكم فيها. وهذا من - [00:10:29](#)

مصلحتكم ولهم فيها الاجر المضاعف واقل ما يكون من هذه النوافل للمقيم في اليوم خمس عشرة ركعة ثنتان قبل الفجر وهي اكد الصلوات هاتان الركعتان الخفيفتان حيث نرى من الناس من يطيلهما وهذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام - [00:10:55](#)

فمن تخفيفه لهما عليه الصلاة والسلام تقول عائشة رضي الله عنها ما ادري اتم الفاتحة او لم يتمها وما احب الى النبي من الدنيا وما فيها هذه الدنيا التي تقاتل عليها الاخوان. وتنافس عليها الاقران وسلبت قلوب الكثيرين. وغرتهم اي - [00:11:24](#)

ركعتا الفجر احب الى رسول الله من الدنيا وما فيها ثم اربع قبل الظهر ثنتان ثنتان بعد الظهر هذه ثمان ركعات ثم ثنتان بعد المغرب ثم ثنتان بعد العشاء هذه ثنتا عشرة ركعة - [00:11:49](#)

من حافظ عليها وداوم عليها موعود من النبي صلى الله عليه وسلم بان يبني الله عز وجل له قصرا في الجنة مهوب قصرا في الدنيا حتى يفتخر به على الناس انما قصرا في الجنة وهذا دلالة ظمنية على دخوله - [00:12:12](#)

هذه الجنة وثلاث ركعات شفع ووتر تكون الحد الأدنى. لان صلاة الوتر اقلها ركعة. واقل شمالي ثلاث ركعات واكثرها احدى عشرة ركعة لم يكن عليه الصلاة والسلام يتركها لا في حضن ولا في سفر - [00:12:37](#)

في هذا يحمد العبد كما حمد النبي صلى الله عليه وسلم باقامة الصلاة وبالتهج فجاءت النتيجة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا يفقد هذا الاجر العظيم الا من انقطع عن الدنيا فمات. والله لو نطق اهل القبور - [00:13:00](#)

لو نطقوا لتمنوا ان يعودوا فيسجدوا لله سجدة نعم وانت ايها الموفق في ساعة الامهال فاجعل الصلاة قرّة عين لك في حفاظك عليها

وفي اتباعها بالنوافل وابشر من الله عز وجل بخير عظيم - 00:13:25

وابشر بثواب جزيل. فان الصلاة لا يحافظ عليها الا المؤمن. لانها شعار الايمان اللهم اجعلنا من عبادك الخاشعين. ومن عبادك المصلين.

وممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:13:50

اللهم بيض وجوهنا. ويسر امورنا واغفر ذنوبنا. ويمن كتابنا. ويسر حسابنا وفرج همومنا ونفس كربنا واشف مرضانا وعافي مبتلانا

وفك مأسورنا الله واعتقنا من النار اجمعين. واجعلنا يا ربنا من اهل فردوسك الاعلى - 00:14:15

اجمعين نسألك ذلك بوجهك الكريم. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدًا اللهم انا نسألك

عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح نسألك - 00:14:44

السعدا ونزل الشهداء ومجاورة الانبياء. عليهم الصلاة والسلام. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين.

والحمد لله رب العالمين. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:15:04

- 00:15:31